

عبد الله بن سبا

[120] (بايع الناس أبا بكر وأتوا به المسجد يبايعونه فسمع العباس وعلي التكبير في المسجد ولم يفرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم). فقال علي: ما هذا؟ قال العباس: ما رأي مثل هذا قط!! ما قلت لك (1)؟! النذير: وجاء البراء بن عازب فضرب الباب على بني هاشم وقال: يا معشر بني هاشم! بويع أبو بكر. فقال بعضهم لبعض: ما كان المسلمون يحدثون حدثا نغيب عنه ونحن أولى بمحمد!! فقال العباس: فعلوها ورب الكعبة! وكان المهاجرون والانصار "لا يشكون في علي" (2). روى الطبري: أن أسلم أقبلت بجماعتها حتى تضايق بهم السكك فبايعوا أبا بكر فكان عمر يقول:

(1) ابن عبد ربه في العقد الفريد 3: 63،

وأبو بكر الجوهري في كتابه السقيفة برواية ابن أبي الحديد عنه في 1 / 123 وروي تفصيله في 74 منه والزيبر بن بكار في الموفقيات كما يروي عنه ابن أبي الحديد في شرح النهج ج 2 في شرحه (ومن كلام له في معنى الانصار). (2) اليعقوبي 2 / 103، وفي ابن أبي الحديد 1 / 74 عن البراء بن عازب فقال العباس: تربت أيديكم إلى آخر الدهر، أما أني قد أمرتكم

فعصيتُموني.